الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

محمد بن الفضل الفراوي أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن الفارسي أنا الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي قال حدثني محمد بن معاذ قال أنا بعض أصحابنا عن أبي داود السنجي قال سمعت الأصمعي يقول إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي A من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لأنه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه .

قلت فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما .

وروينا عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله مثل رجل عليه برنس ليس له رأس او كما قال .

وعن حماد بن سلمة قال مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها .

وأما التصحيف فسبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط فإن من حرم ذلك وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف انتهى .

روي عن حماد بن سلمة انه قال لإنسان إن لحنت في حديثي فقد كذبت علي فإني لا ألحن